جامعة محمد خيضر بسكرة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

السنة الثانية ليسانس.

المحاضرة الثالثة: الدراسات السببية بين المتغيرات.

تقوم أبحاث العلاقات السببية بين المتغيرات على اختبار علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة الواحدة، أو مجموعة ظواهر مختلفة وهي أبحاث تمثل مرحلة متقدمة في البحث العلمي، أي مرحلة النضوج في سلسلة تطور المعرفة العلمية، لأن الباحث فيها لا يكتف بحدود استكشاف الظاهرة في حيزها الواقعي أو وصفها في وضعها الطبيعي، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، ليقوم بدراسة عواملها المختلفة المتحكمة فيها، والتي أوجدتها.

تختلف أبحاث العلاقات السببية بين المتغيرات عن الدراسات السببية المقارنة، في كون هذه الأخيرة تقوم على دراسة المواقف دون تدخل من جانب الباحث ليحدد جوانب التشابه والاختلاف بينها. وهو هنا يقوم فقط بوصف العوامل التي يرى بأنها تكمن وراء هذه الظواهر.

تتطلب أبحاث العلاقات السببية دقة علمية حيث تمكن الباحث من تحديد الإشكالية بصورة دقيقة وواضحة، بهدف ضبط ماهو بصدد البحث عنه على مستوى صياغة الإشكالية، كما تتطلب اعتماد خطة علمية واضحة، بغرض البرهنة بصورة جلية على ما اقترحه من البداية، ويعرض البراهين والأدلة العلمية الكفيلة بإبعاد كل أنواع الشكوك والغموض عن النتائج المتوصل إليها.

المتغير المستقل: هو المتغير الأساسي المؤثر في الظاهرة موضوع البحث، حيث يقوم الباحث بإدخال تغيير عليه لمعرفة التأثير الذي يحدث في المتغير التابع، بمعنى أنه المتغير الذي يسبب الظاهرة (السبب).

المتغير التابع: هو المتغير أو الظاهرة موضوع البحث والمراد قياسه واختباره، فهو يتغير بتغير المتغير المستقل، أي أنه يظهر نتيجة للتأثير الذي يحدثه المتغير المستقل (النتيجة).